الدراسة الثانية •
بعض العوامل النفسية لدى الشباب الجامعى المنتمى وغير المنتمى

- دراسة مقارنة -

• شارك فى إعداد هذه الدراسة د. بدوى محمد حسين ، مدرس الصحة النفسية ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى .

مقدمة

يتوقف نمو المجتمعات وتقدمها إلى حد كبير على الشباب باعتبارهم أهم المـــوارد البشرية لدى المجتمع . وأكثر طاقة وفعالية ، وعلى الرغم من أهمية الشباب فى الوقت الحاضر إلا أنهم يعانون من أزمة تظهر فى جوهر علاقاتهم بـــالواقع الذى يحيون فيه ، وبالآخرين الذين يعيشون معهم ومن حولهم ، وأن هـــذه العلاقـــات أخذت فى التفسخ والضمور لأسباب عديدة منها : عدم توافر فـــرص العمـــل للخريجين ، وعدم توفير المكان المناسب لهم ، وضعف الأجور والمرتبات ، وارتفاع الأسعار ، وعدم توفير المسكن الملائم ، وغيرها مما أدى إلـــى أســـاليب ســـلوكية غير سوية ، ومنها كما نسمع فى الصحف والمجلات اليومـــية عـــن قـــتل الابن لأبيه ، وقتل الأخ لشقيقه ، وقتل الزوج لزوجته ، وغـــيرها . زيـــادة علـــى ذلك فإن أحداث العنف الفردى والجماعى ، وأحداث الشـــغب وإثـــارة القلاقل داخل المجتمع ، وإدمان المخدرات والخمور والسموم البيضاء ، والتبلد واللامبالاة ، والسلوك الدينى والسياسى المتطرف لدى هؤلاء الشـــباب إنمـــا هو وغيره تعبير صريح عن مظاهر ضعف الانتماء لدى هؤلاء الشباب .

ويذكـــر " ديور جاناند " *Durganand* أن التغير الاجتماعى السريع فى الـــدول النامية قد أدى إلى غموض الدور الاجتماعى وغياب نماذجه ، كما أدى إلـــى الإحساس بالاغتراب مما انعكس على سلوك الأفراد وأدى إلى معدلات من عـــدم الانـــتماء ، وتعـــاطى الكحوليات والمخدرات وانتشار السلوك المتطرف والمضاد للمجتمع *(In: Sexton, 1983)* .

ويذكـــر " أحمـــد عزت راجح " (١٩٧٧ ، ص ١٠٩) أن الشباب الذين وقفـــوا بيـــن نشأتهم المرجعية وبين اتجاهاتهم الحياتية ومتطلباتها فلم يعودوا ينـــتمون إلـــى هذه أو تلك ، وتكون النتيجة صراعات نفسية وقلقاً موصولاً . فالانـــتماء يوفـــر للفـــرد الاســـتقرار النفسى ، والطمأنينة التى تجعله لا يشعر بـــالقلق . ويذكر " سعد جلال " (١٩٨٢ ، ص ٣٦٣) أن الحاجة إلى الانتماء

مـــن الحاجات المهمة التى تشعر الفرد بأنه ينتمى إلى أسرة أو إلى جماعة من الأصدقاء أو جماعة مهنية وينتمى إلى وطن معين ، وأن يعتز بانتمائه إلى هذه الجماعـــات ، والفـــرد إذا شعر بعدم الانتماء لمثل هذه الجماعات اعتراه القلق والضيق والحزن .

وتوصـــل " محمـــد عبد العزيز " من دراسته (١٩٨٤) إلى وجود علاقة قوية بين الانتماء للوطن وقوة الشخصية والصحة النفسية للفرد .

وتشـــكل المطالـــب الاقتصادية للمواطن عاملاً من عوامل تدعيم انتمائه فكلمـــا اســـتطاع المجتمع إشباع المطالب الأساسية لحياة الفرد كلما زاد انتماء المواطـــن له ، ولعل التزام المجتمع المصرى بتوفير فرص التعليم والعمل لكل مواطـــن بمـــا يتناســـب مع قدراته وإمكاناته يوفر للمواطن قبل وبعد الالتحاق بالعمل الانتماء للوطن .

ويرى " عبد الرحمن العيسوى " (١٩٨٥ ، ص٩١) أن شعور المواطن بالحـــب نحـــو وطـــنه يـــزداد نمـــواً وازدهاراً كلما شعر بأن الوطن يقدم لـــه الـــرعاية بمخـــتلف أشكالها الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والتعليمية ، والاقتصـــادية ، وغيرها ، وأنه يوفر له فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير ، وفـــرص الحمايـــة مـــن الضـــياع ، والتشرد ، والوقوع فى براثن التطرف ، والعنف ، والخضوع لتسلط بعض رجال الإدارة وبطشهم وطغيانهم .

ويرى الباحثان الحاليان أن السعادة لا يمكن أن تتحقق لأى مواطن إلا إذا شـــارك فـــى الحـــياة الاجتماعـــية بأنـــه كائن موجود وأنه عنصر أساسى فى المجـــتمع ، فالشخصـــية لا تســـتطيع أن تحظى بالتكامل إلا إذا تمتعت بالأخذ والعطـــاء ، فالمواطن الذى يقتصر على الأخذ فقط يحس بالتعاسة والضآلة بل أنـــه يفقد الثقة فى النفس ، ويحس أنه عالة على الوطن وأبناء وطنه ، زيادة على ذلك فإن المواطن المخلص يجب أن يتوحد مع وطنه ، ونظام المعيشة فيه سواء السياسى أو الاجتماعى حتى يمكن النهوض بمجتمعنا لنواكب المجتمعات

المـــتقدمة حضارياً ، وصناعياً ، واقتصادياً . وغيرها ، وبالتالى يمكن أن يوفر مجتمعنا للمواطنين جميع الخدمات فى شتى المجالات .

فالتأصيل لحب الوطن شرعاً والانتماء إليه لم يأت من فراغ بل وجد من مصـــادر التشـــريع الإســـلامى مما يبرر وجوده ويؤصل قواعده ، قال تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ﴾ (ســـورة الـــبقرة ، آية : ١٢٦) . ففى هذه الآية الكريمة يبين لنا ربنا على لسان نبيه إبراهيم مدى تعلق إبراهيم عليه السلام بالمكان وحبه له ، وانتماته للمكان الذى أسكن فيه زوجته ، وابنه فتضرع إلى ربه طالباً لهذا المكان طلبين لا يمكـــن لأى مواطن أن يحيا بدونهما وهما : أن يعيش هذا الوطن والمجتمع فى أمن ، وأن يرزق أهل هذا المكان من الثمرات .

مشكلة الدراسة :

يلعـــب الانتماء دوراً مهماً فى تحديد علاقة الأفراد بوطنهم أو مجتمعهم الـــذى يعيشـــون فيه لأنه إذا اتخذ الانتماء صورة شاذة ومنحرفة بحيث ينتمى الفـــرد إلى مجموعة شاذة أو ذات اتجاهات تعصبية تجاه المجتمع يمثل خطوة شـــديدة على هذا المجتمع ، وأننا نسمع فى الوقت الحاضر عن مجموعة قليلة العدد من الشباب الأقل انتماءً يسلكون سلوكيات غير سوية مثل : التخريب فى المـــرافق العامـــة ، وإهدار المال العام ، وملء عقول الشباب بالأفكار الهدامة لإثـــارتهم ضـــد وطـــنهم الحبيب ، والقتل والاعتداء على المواطنين ، وأفراد الحكومـــة ، وغيرها ، لذا كان لزاماً على المتخصصين فى مجال التربية بصفة عامـــة ومجـــال علـــم النفس على وجه الخصوص أن يقفوا وقفة عند هؤلاء الشـــباب لإلقاء الضوء على بعض العوامل النفسية التى قد تكمن وراء ضعف انـــتماء هؤلاء الشباب للوطن ، وعلى وجه التحديد الشباب الجامعى لأنهم أكثر الشباب تأثراً بما يحدث فى مجتمعاتهم باعتبارها الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط

بهـم من تهديدات وأخطار ومنها يمكن أن نقف على أهم هذه العوامل النفسية ونعمل على تنميتها لدى هؤلاء الشباب لتعميق الانتماء الوطنى فى نفوسهم .

ومـن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هـل تختـلف درجـة الكفاءة الاجتماعية بين الشباب باختلاف درجة الانتماء (أكثر انتماءً ، أقل انتماءً) ؟

٢- هل تختلف دافعية الإنجاز بين الشباب باختلاف درجة الانتماء ؟

٣- هـل تخـتلف وجهة الضبط (داخلى / خارجى) بين الشاب باختلاف درجة الانتماء ؟

٤- هـل يختلف الوعى الدينى (ظاهرى / جوهرى) بين الشباب باختلاف درجة الانتماء ؟

٥- هل الشباب الأقل انتماءً يعانون من بعض الاضطرابات النفسية ؟

٦- مـا هـى الآليات الدفاعية اللاشعورية التى قد يلجأ إليها الشباب الأقل انتماءً من اجل التكيف ؟

٧- مـا هـى العوامـل المهيئة والمرسبة وراء سلوكيات الشباب ضعيف الانتماء ؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها :

١- يُعـد موضـوع الانـتماء مـن أهم موضوعات علم النفس فى الوقت الحاضـر ، وبصـفة خاصـة الانـتماء للوطن الذى يستحق إخضاعه للدراسة نظراً لظهور مجموعة قليلة من الشباب أثاروا الشغب والقلاقل وعـدم استقرار الأمن داخل مجتمعنا ، وتُعد هذه الدراسة استجابة لما يـنادى به التربويون من ضرورة الاهتمام بإعداد الطالب الذى يتفاعل

بإيجابية مع قضايا مجتمعه ، وينتمى بوعى وإخلاص لقيم هذا المجتمع ، وذلك من خلال تزويده بالمفاهيم والمعايير السلوكية التى تساعده فى تقوية روح الانتماء وتحمل المسئولية .

٢- تتناول الدراسة الحالية عينة من الشباب الجامعى وهم من قطاعات المجتمع القادرة على فهم الأوضاع السائدة أو التأثر بها ، والعمل على التغلب عليها ، والمشاركة فى العمل ، وزيادة الإنتاج ، وانطلاقاً مما يشكله ضعف الانتماء الوطنى لدى فئة الشباب المتعلم فى الجامعات المصرية وخطورته وتأثيره السلبى على المجتمع المصرى كله يكون من المفيد والمهم إخضاع هذه الفئة من الشباب للبحث والدراسة لمعرفة الأسباب النفسية الكامنة وراء هذا الضعف .

٣- إن معرفة بعض الجوانب النفسية التى قد تكمن وراء ضعف انتماء الشاب للوطن مقارنة بالشباب الأقوى انتماء - من خلال ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج - قد تساعدنا على تنمية هذه الجوانب لدى هؤلاء الشاب بمختلف الطرق لتعميق الانتماء الوطنى فى نفوسهم .

ومما يزيد أيضا من أهمية هذه الدراسة أنه لا توجد أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت متغيرات موضوع الدراسة الحالية مما يجعلها فريدة من نوعها فى دراسة هذا الموضوع .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

١- الفروق بين الشباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً للوطن فى درجة الكفاءة الاجتماعية

٢- الفروق بين الشباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً فى دافعية الإنجاز .

٣- الفـــروق بيـــن الشـــباب الأكثر انتماء والشباب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط (الداخلى مقابل الخارجى) .

٤- الفـــروق بيـــن الشـــباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً فى درجة الوعى الدينى (الجوهرى مقابل الظاهرى) .

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والتى بلغ قوامها (٦٠٠) طالـــب مـــن الطلاب الذكور بكلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، وكلية التربية النوعية بقنا من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة ، ومن الطلاب المسلمين خلال العام الدراسى ٩٥ - ١٩٩٦ م .

مصطلحات الدراســـة

١ـ العوامل النفسية

تقوم الدراسة الحالية بدراسة بعض الجوانب النفسية الآتية :

الكفاءة الاجتماعية ، ودافعية الإنجاز ، ووجهة الضبط ، والوعى الدينى لـــدى الشباب الجامعى الأكثر انتماء والشباب الجامعى الأقل انتماء للوطن نظراً لعـــدم وجـــود أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت الجوانب النفســـية الســـابقة ودورها فى انتماء الشباب فى محافظة قنا ، وبصفة خاصة الشباب الجامعى ، وقد أخذ الباحثان بالمفاهيم الإجرائية التالية :

أ - *الكفاءة الاجتماعية : Social Competence*

تتبـــنى الدراســـة الحالـــية تعـــريف *Serason&Sarason* وآخرين لمستوى الكفاءة الاجتماعية كما ذكره " مجدى حبيب " (١٩٩٠ ، ص ٢) " بأنـــه درجـــة إحساس الفرد بالارتياح فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، واستعداده للاشتراك فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية ، واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية ، والاندماج جيداً داخل الجماعة

والشـــعور بالـــثقة تجاه سلوكه الاجتماعى " . تعريفاً إجرائياً نظراً لأن هذا التعريف يصف ما ينبغى أن يتسم به الفرد المنتمى لوطنه ، زيادة على ذلك اســـتخدام اختـــبارهم فـــى الدراسة الحالية الذى نقله إلى البيئة المصرية " مجـــدى حبيـــب " (١٩٩٠) وهـــو يُعـــد الاختبار الأوحد فى قياس الكفاءة الاجتماعية فى البيئة المصرية فى حدود علم الباحثين .

ب – *دافعية الإنجاز : Achievement Motivation*

تتبنى الدراسة الحالية تعريف " محمود عبد القادر " (١٩٩٧ ، ص ص ١٣٠ – ١٣٢) لدافعـــية الإنجاز بأنها " تكوين افتراضى ، يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هى : الطموح العام ، والنجاح بالمثابرة على بذل الجهد والـــتحمل مـــن أجل الوصول إلى الهدف " ، تعريفاً إجرائياً نظراً لاستخدام اختـــباره فـــى الدراسة الحالية الذى يمتاز بسهولة تطبيقه ، وتصحيحه ، زيـــادة علـــى ذلـــك فإن التعريف السابق يصف ما يجب أن يتسم به الفرد المنتمى إلى وطنه من طموح وتحمل ومثابرة .

ج – *وجهة الضبط (خارجى / داخلى) :*

External – Internal Locus of Control

تتبـــنى الدراسة الحالية تعريف " جوليان روتر " *(Rotter,J.,1996)* علـــى الـــنحو التالى : الأفراد ذوو وجهة الضبط الخارجى *Externalizers* هم الأفراد الذين يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث لهم فـــى حـــياتهم ســـواء كانت حسنة أو سيئة نتيجة لسلوكهم ترتبط بعوامل وقوى أخرى خارجية مثل الحظ *Luck* أو الصدفة *Chance* أو القدر *Fate* أو تأثير نفوذ الآخرين *Powerful Others* أو لعوامل أخـــرى غير معروفة يصـــعب التنـــبؤ بهـــا (أى أنهم يقعون تحت تأثير وتحكم وسيطرة القوى الخارجية ولا يستطيعون التحكم أو السيطرة عليها) .

بيـــنما الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلى *Internalizers* هم الأفراد الذين يعتقدون أن التدعيمات التى تحدث لهم فى حياتهم سواء كانت حسنة

أو سيئة ترتبط بعوامل داخلية أو عوامل شخصية مثل الذكاء والمهارة أو سمات الشخصية أو الجهد ، ويرون أنفسهم مسئولين عما يحدث لهم نتيجة لسلوكهم ويتحملون تبعته . تعريفا إجرائيا نظرا لاستخدام اختبارها فى الدراسة الحالية الذى نقله للبيئة العربية علاء كفافى " (١٩٨٢) . بالإضافة إلى ذلك فإن تعريف روتر " يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العلية ، كما يتضمن بعض النواحى المهمة فى الشخصية ، ومدى إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية .

د – *الوعى الدينى : Religious Orientation*

تتبنى الدراسة الحالية تعريف " عبد الرقيب البحيرى ، وعادل الدمرداش " (١٩٨٨ ، ص ص٢٩ – ٣٣) لكل من الوعى الدينى الظاهرى والوعى الدينى الجوهرى تعريفا إجرائيا على النحو الآتى :

الوعى الدينى الظاهرى يتضمن العوامل الآتية :

(١) الدين كمصدر لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بالدرجة الأولى .

(٢) الدين من أجل المراءاة وهتافات الاستحسان .

(٣) أداء العبادات ابتغاء غير وجه الله .

(٤) عدم الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية فى السلوك اليومى .

(٥) الاعتقادات البدعية .

(٦) اللجوء إلى الدين عند الشدائد .

ويتضمن الوعى الدينى الجوهرى العوامل الآتية :

(١) الإسراع إلى عمل الخير ابتغاء وجه الله .

(٢) الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية فى السلوك اليومى .

(٣) الالتزام بأداء الصلاة فى أوقاتها .

(٤) التخفيف من معاناة الآخرين .

(٥) الوجل عند تلاوة القرآن .

(٦) الخوف من الله هروباً إليه ورجاء مغفرته .

(٧) التقرب إلى الله بتدبر كتابه ، واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

(٨) المحاسبة المستمرة للنفس .

(٩) الشعور بالسكينة ثمرة الاتصال الدائم بالله .

٢- الانتمـــاء : *Affiliation*

يـــرى الباحـــثان الحاليان أن الانتماء ليس سلوكاً لذاته وإنما هو طريق متسع للإشباع القائم على الحب الخلاق الذى يتضمن الرعاية المتبادلة ، كما أن الانـــتماء يعنى الارتباط الوثيق بالشئ موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشرة أو مرجعية بهدف تقبل الآخرين والتقبل منهم ، كما أن الانتماء حاجـــة اجتماعـــية أو دافـــع أو مـــيل لدى الإنسان يهدف إلى تكوين علاقات مع الآخرين .

الدراسات المرتبطة وفروض الدراسة الحالية

أولاً : الدراسات المرتبطة :

أ – *الدراسات التى تناولت الانتماء :*

١ – دراسة " كلارك " *(Clarke,1973)* :

هدفت الدراسة إلى عرض وتوضيح صدق وثبات بعض المقاييس الـــتى تقـــيس دافعـــية الإنجاز ودافعية الانتماء للوصول إلى المقاييس الصـــادقة من خلال أداء الأفراد الفعلى ، وقامت الدراسة بعرض بعض الدراســـات الـــتى توصـــلت إلـــى وجود علاقات بين مقاييس التحصيل ومقايـــيس الانتماء من قائمة التفضيل *(E.P.P.S)* ، والتى تزيد قيمتها عن (٠,٥) ، وهى علاقات موجبة تعنى أنه كلما زاد انتماء الفرد تزيد دافعيته للإنجاز ، وعرضت الدراسة أيضاً بعض الدراسات التى توصلت إلـــى وجـــود علاقـــة بين الانتماء والدور الاجتماعى للفرد ، نظراً لأن الانتماء يجعل الفرد جاداً أو يقوم بدوره فى المجتمع الذى يعيش فيه .

وعرضـــت الدراسة أيضا بعض الدراسات التى توصلت إلى عدم وجود علاقـــات بيـــن الانتماء والذكاء على الرغم من وجود علاقة دالة بين الذكاء والتحصيل .

٢- دراسة جاليومور *(Gallimor,1974)* :

هدفـــت الدراســـة إلى دراسة العلاقة بين دافعية الإنتماء ودافعية التحصـــيل لدى طلاب هاواى وأمريكا " لاختلاف الثقافة بين البلدين . وتكونـــت العيـــنة من (٣٤) تلميذا و (٣٣) تلميذة من تلاميذ وتلميذات الصـــفوف مـــن التاســـع إلى الصف الثانى عشر من المدرسة العليا ، واستخدمت الدراسة اختبار تفهم الموضوع خاص بالانتماء والإنجاز ، واختـــبارا للـــتقدم التربوى ، وبواسطة معامل ارتباط كاندال توصلت الدراســـة إلـــى عدة نتائج كان منها : وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجـــات التحصيل وحاجة الانتماء بالنسبة للبنات ، بينما كانت العلاقة غير دالة بالنسبة للأولاد

٣- دراسة " وهيب الكبيسى " (١٩٧٧) :

هدفـــت الدراسة إلى دراسة الفروق بين المنتمين وغير المنتمين إلـــى منظمات شبابية فى التكيف الاجتماعى المدرسى (علاقة الطالب بالمدرسين ، وعلاقته بالزملاء ، وعلاقته بالإدارة المدرسية ، وموقفه مـــن الأنشطة المدرسية) ، وتكونت العينة من (٧٨٠) طالبا من طلاب الصـــف الأول مـــن المدرسة الثانوية ، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهمـــا مجموعـــة تجريبـــية وتكونـــت من (٣١٥) طالباً ، والثانية مجموعـــة ضابطة وتكونت من (٤٦٥) طالباً ، وطبقت الدراسة مقياساً للتكـــيف الاجـــتماعى المدرســـى ، واستمارة بيانات خاصة بالمستوى الاقتصـــادى – الاجـــتماعى للعينة ، وبواسطة التحليل العاملى واختبار " ت " توصـــلت الدراســـة إلى عدة نتائج منها : وجود فروق دالة عند

مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب المنتمين ودرجات الطلاب غير المنتمين على مقياس التكيف الاجتماعى المدرسى ، لصالح الطلاب المنتمين إلى منظمات شبابية .

٤- دراسة " كرابيو " *(Krapu, 1981)* :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة كل من القلق والانبساط بالانتماء لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (٣٤) طالباً و (١١٧) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعات مختلفة . وطبقت الدراسة مقياساً خاصاً بالانبساط - الانطواء ، ومقياساً للقلق كسمة وكحالة ، ومقياساً للانتماء تم أخذه من مقاييس الشخصية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود علاقة بين الانبساط / الانطواء والانتماء لدى طلاب الجامعة ، بمعنى أن درجات الطلاب المنبسطين أعلى من درجات الطلاب المنطويين فى مقياس الحاجة للانتماء ، كما توجد فروق دالة بين درجات الإناث ودرجات الذكور فى اختبار الانتماء ، لصالح الإناث . كما توجد علاقة سالبة بين درجات الطلاب على مقياس الانتماء ودرجاتهم على مقياس القلق .

٥- دراسة " ككولينز " *(Ccollins,1981)* :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب للبناءات المتضمنة للتحصيل والانتماء من خلال المدارس الخصوصية ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٢) طالباً من طلاب الصف التاسع والحادى عشر والثانى عشر ، وطبقت الدراسة مقياساً لقياس الضبط الداخلى والخارجى ، ومقياساً لوصف سلوك الطلاب ، واستخدمت الدراسة معامل ارتباط (بيرسون) ، واختبار " ت " وتوصلت إلى عدة نتائج منها :

أ - مركـز الضـبط الداخلـى لـــه علاقة موجبة ودالة بالانتماء والتحصيل .

ب- توجـد علاقـة سالبة ودالة بين الاغتراب والتحصيل الدراسى لدى عينة الدراسة .

جـ- توجد علاقة سالبة ودالة بين الاغتراب والانتماء .

٦- دراسة " سكستون " *(Sexton, 1983)* :

هدفـت هـذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب والتفكير الـنمطى وبعض خصائص الشخصية ، وتكونت العينة من (٩٢) طالباً جامعـياً طـبق عليهم مقياس " كينسون " للاغتراب واختبار كاليفورنيا للشخصـية وقائمـة الشخصية ومقياس الدوجماتية لـ " روكيش " ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بن الاغتراب وبين خصائص الشخصية مثل القلق ، والتقدير المنخفض للذات ، والبعد عن المجتمع والشـعور العدائى والعدوانية ضد المجتمع والإحساس بالوحدة والعزلة وطرد المجتمع للفرد .

٧- دراسة " محمد عبد العزيز " (١٩٨٤) :

هدفـت الدراسة إلى دراسة الولاء للوطن وعلاقته ببعض جوانب الشخصـية (الـتوافق ، الذكـاء ، القـيم ، الصحة النفسية للفرد) ، وتكونت العينة من (٣٠٦) فرداً من ذوى الأعمار (٢٠ -٣٠) سنة من الأفـراد حملـة المؤهـلات المتوسـطة ، ومن الأفراد حملة الشهادة الإعداديـة فأقل ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات هى : اختبار ساكس لـتكملة الجمـل (إعداد : عبد العزيز سلامة) ، واختبار الولاء الكمى (إعـداد : الباحـث) ، واختبار الذكاء العام (إعداد : مصطفى فهمى وآخريـن) ، واختـبار التوافق (إعداد : عثمان نجاتى) ، والبروفيل الشخصى لـ " جوردن " (إعداد جابر عبد الحميد ، فؤاد أبو حطب) ،

واختبار القيم الاجتماعية لألبورت ولندزى (إعداد : عطية مهنا) ، واختبار الولاء الإسقاطى ، واختبار قصص الصور (إعداد: الباحث) ، واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط ، وتوصلت إلى عدة نتائج كان منها :

أ - توجد علاقة موجبة ودالة بين الولاء للوطن والذكاء العام والتوافق العام .

ب- توجد فروق دالة بين المستويات التعليمية فى درجة الولاء للوطن ، لصالح المؤهلات العليا .

٨- دراسة " مجدة محمود " (١٩٨٥) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة (الفردية - الانتماء) وأهم المظاهر التى تميزها والديناميات الشخصية لكل من الشخص المنتمى والشخص غير المنتمى . وتكونت العينة من (١٠) أفراد من عمر (٤٠) سنة فما فوق من رجال الصحافة والإعلام ورجال مجلس الشعب ، وطبقت الدراسة : اختباراً إسقاطياً للانتماء ، واختبار *(T.A.T)* لموارى *Murray* ، والمقابلة المقننة بغرض الدراسة الكلينيكية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : مظاهر عدم الانتماء منها : الهجرة خارج الوطن ، والتهافت على المنتجات الأجنبية ، وظهور بعض أنواع الفساد السياسى ومن أهمها : النفوذ السياسى ، وحماية طبقة المفسدين ، والاضطرابات الاقتصادية ، وإهدار قيمة العمل ، وعدم وجود جوائب اجتماعية تحكم الأفراد والتطلعات الفردية المتزايدة ، والرغبة فى الثراء السريع ، وارتفاع أسعار السلع ، وظهور مشكلة الإسكان مع قلة الموارد ، وظهور الرشوة والمحسوبية ، واندثار القيم الأصلية فى المجتمع المصرى . بينما أسباب انتماء الفرد لوطنه منها : ديمقراطية القائد السياسى ،

وعـدم تضـارب وسائل الإعلام فى الآراء حول قضية واحدة ، وربط التعلـيم بأهمـية العمـل عند الانتهاء من التعليم ، وتوفير الاحتياجات اللازمـة ، وتوعـية الشباب نحو السلع المصرية ، ومحاربة الرشوة والمحسوبية ، والضرب على أيدى المفسدين .

٩- دراسة " يوسف عبد الصبور" (١٩٨٧) :

هدفـت الدراسـة إلـى دراسـة الحاجـة للانتماء والمسئولية الاجتماعـية لـدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتهما باتجاهاتهم نحو العمل المدرسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٩) تلميذ وتلميذة من تلامـيذ مدارس الثانوية العامة بمحافظة سوهاج ، وقسمت العينة إلى مجموعة أبناء العاملين بالخارج (٣٦١ تلميذاً وتلميذة) ، ومجموعة أبناء غير العاملين بالخارج (٤٤٨ تلميذاً وتلميذة) ، وطبقت الدراسة الأدوات الآتـية : مقـياس الحاجـة للانـتماء (إعـداد : الباحث) ، ومقـياس المسـئولية الاجتماعـية (إعداد : سيد عثمان) ، ومقياس اتجاهـات المراهقيـن نحـو العمـل المدرسـى (إعداد : الباحث) ، واسـتمارة بـيانات حالـة عـن التلميذ وأسرته (إعداد : الباحث) ، واختـبار الذكـاء المصـور (إعداد : أحمد زكى صالح) ، واستمارة المسـتوى الاجـتماعى والاقتصـادى (إعـداد : محمـود منسى) . واسـتخدمت الدراسـة تحلـيل التباين ومعاملات الارتباط ، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها : وجود فروق دالة بين أبناء العاملين بالخارج وأبناء غير العاملين بالخارج فى درجة الانتماء ، لصالح أبناء العاملين بالخـارج . وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور ، إناث) فى درجة الانتماء ، لصالح الإناث ، كما توجد علاقات ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الحاجة للانتماء والمسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو العمل المدرسى .

١٠- دراسة " مجدة محمود " (١٩٩١) :

هدفت الدراسة إلى دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسى والاجتماعى بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء . وتكونت العينة من (٨٨) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسياً ومن الطلاب المتخلفين دراسياً بالفرق الدراسية الأربعة من كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، واستخدمت الدراسة استبياناً لقياس مفهوم التوافق (نفسى ، أسرى ، اجتماعى ، مدرسى) ، ومفهوم الانتماء (انتماء أسرى ، اجتماعى ، فكرى ، وطنى) ، وبواسطة معاملات الارتباط ، واختبار " ت " توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

أ - توجد علاقة موجبة ودالة بين التوافق والانتماء لدى جميع أفراد عينة الدراسة ، وان قيمة معامل الارتباط فى حالة طلبة وطالبات الفرقة الرابعة أكثر من نظيره فى حالة طلبة وطالبات الفرق الدراسية الأخرى .

ب- توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً وبين نظائرهم المتخلفين دراسياً فى درجة التوافق ، لصالح الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً .

(١) دراسة " عبد العال عبد الله " (١٩٩١) :

هدفت الدراسة إلى دراسة بعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية وكلية الآداب ، وكلية التجارة ، وكلية العلوم للعام الجامعى ١٩٩١/٩٠م ومن طلبة وطالبات الفرقة الثالثة ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية : مقياس الانتماء (إعداد : الباحث) ، ومقياس التوجه الشخصى لقياس

دافعية الانتماء لكراج (إعداد : الباحث) ، ومقياس التوافق الاجتماعى الدراسى (إعداد : الباحث) ، ومقياس الانبساط – الانطواء من قائمة أيـزنك (إعداد : فخر الإسلام ، وجابر عبد الحميد) ، ومقياس تقدير الـذات للكـبار (إعـداد : لـيلى عبد الحميد) ، ومقياس تأكيد الذات (إعـداد : عبد الظاهر الطيب) ، ومقياس القلق كسمة (إعداد : عبد الرقيـب البحيرى) . ومقياس القدرات العقلية الأولية (إعداد : أحمد زكـى صـالح) . ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد : عبد التواب عبد اللاه) . واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط واختبار " ت " والتحلـيل العـاملى ، وتوصلت إلى عدة نتائج كان منها : توجد علاقـة موجـبة دالـة عـند مستوى (٠,٠١) بين مكونات والانتماء (الانـتماء الوطنى ، الانتماء الاجتماعى ، الانتماء الدينى) وكل من : الانبسـاط / الانطـواء ، وتقديـر الـذات ، وتأكـيد الذات ، والتوافق الاجتماعى الدراسى ، كما توجد علاقة سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين مكونات الانتماء ومقياس القلق كسمة .

(٢) دراسة " هانم الثبيتى " (١٩٩٢) :

هدفـت الدراسـة إلى دراسة الانتماء والقيم لدى مجموعات من المراهقيـن فـى مجـتمعات مخـتلفة (دراسـة مقارنة) ، وتكونت عيـنة الدراسـة من (٢٢١) مراهقاً ومراهقة فى ست مجموعات من الذكـور والإنـاث مـن الـريف والمدينة فى التعليم الثانوى والتعليم الجامعى ، واستخدمت الدراسة الأدوات : المقابلة المفتوحة ، ومقياس الانتماء الذى قامت الباحثة بتعديله عن مقياس " مغاورى عبد الحميد " (١٩٨٤) ، ومقـياس القـيم السـائدة (إعداد : الباحثة) ، ومقياس القـيم مـن خـلال الأمـثال الشعبية (تجميع الباحثة) . واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط واختبار " ت " وتوصلت إلى عدة نتائج كان منها :

أ - يحتل الانتماء للمجتمع الأولوية الأولى فى ترتيب متوسطات الانتماءات لعينة البحث ، يليه الانتماء للأسرة ، ثم الجيران ، ثم الأصدقاء فى جميع مجموعات البحث .

ب- لا توجد علاقة دالة بين الانتماء بجوانبه وتعليم الأب وتعليم الأم ، وعدد الأخوة والأخوات ، وعدد حجرات المسكن .

ج - توجد علاقة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين قيم الدين والسياسة والجمال والأسرة والمجتمع والاقتصاد والتعليم وبين جوانب الانتماء للأسرة والجيران والمجتمع .

١٣- دراسة " صلاح صالح " (١٩٩٤) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل من الاغتراب والتطرف ودافعية الإنجاز لدى عينة مكونة من (٢٠٠) طالب من طلاب جامعة أسيوط فرع قنا وسوهاج وأسوان ، وطبقت الدراسة مقياساً للاغتراب (إعداد : الباحث) ، ومقياساً للتطرف (إعداد : مصطفى سويف) ، ومقياساً لدافعية الإنجاز (إعداد : محمود عبد القادر) ، واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط ، وتحليل التباين الثنائى (٢×٢) والمقابلات الكلينيكية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة بين كل من الاغتراب ودافعية الإنجاز والتطرف ، كما توصلت إلى وجود تفاعل دال بين الاغتراب والتطرف يؤثر تأثيراً سالباً فى دافعية الإنجاز .

تعقيب :

نلاحظ من خلال عرض بعض الدراسات المرتبطة بموضع الدراسة الحالية ما يأتى :

١- لا توجد أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت علاقة بعض المتغيرات النفسية (الكفاءة الاجتماعية ، دافعية الإنجاز ، وجهة

الضـــبط ، الوعـــى الديـــنى) . ودرجة انتماء الشباب للوطن (موضوع الدراسة الحالية) .

٢- توصـــلت دراســـة " كـــلارك " *(Calrk,1983)* إلـــى أنه لا توجد علاقة بيـــن الانـــتماء والذكاء ، بينما توجد علاقة موجبة بين الانتماء ودافعية الإنجـــاز . وتعارضـــت معها دراسة جاليومور *(Gallimor,1974)* التى توصـــلت إلى وجود علاقة موجبة بين الانتماء والتحصيل بالنسبة للإناث فقـــط وهـــذه العلاقـــة غير دالة بالنسبة للذكور ، وتعارضت معها أيضاً دراســـة " محمـــد عبد العزيز " (١٩٨٤) التى توصلت إلى وجود علاقة موجـــبة بيـــن الذكاء والانتماء . وهذا ساعد الباحثين على اختيار بعض المتغـــيرات النفســـية (الذكاء . دافعية الإنجاز) ضمن متغيرات الدراسة الحالـــية لإلقـــاء الضـــوء على دورهما فى انتماء أو عدم انتماء الشباب الجامعى .

٣- اتفقـــت دراســـة " يوسف عبد الصبور " (١٩٨٧) مع دراسة " كرابيو " *(Krapu,1981)* علـــى أن الإنـــاث أكثر انتماءً من الذكور ، وهذا ساعد الباحثين فى اختيار عينة دراستهما من الذكور .

٤- اتفقـــت الدراســـة الحالـــية مـــع دراســـة كوكولنـــيز *(Ccollins,1981)* فـــى دراســـة وجهـــة الضـــبط (داخلى مقابل خارجى) وعلاقته بدرجة الانـــتماء ، لإلقـــاء الضـــوء علـــى نـــتائج هـــذه الدراســـة فـــى البيئة العربـــية ، ولمعـــرفة دور وجهة الضبط (داخلى / خارجى) فى انتماء الشباب .

٥- اســـتفاد الباحثان من دراسة " محمد عبد العزيز " (١٩٨٤) التى توصلت إلـــى وجـــود فروق دالة فى درجة الانتماء للوطن بين مستويات التعليم المختلفة ، لصالح الأفراد ذوى المؤهلات العليا فى اختيار عينة دراستهما من الطلاب الجامعيين فقط .

٦- استفاد الباحثان من دراسة " مجدة محمود " (١٩٨٥) ودراسة " محمد عبد الله " (١٩٩١) فى إعداد مقياس الانتماء المستخدم فى الدراسة الحالية ، نظراً لأن الدراسات الأجنبية اعتمدت على اختبار تفهم الموضوع *(T.A.T)* فى قياس الانتماء الذى قال عنه " هيل *(Hill,1987)* أنه مقياس غير موضوعى فى قياس الانتماء .

٧- استفاد الباحثان من الدراسات التى تناولت علاقة الاغتراب بالانتماء *(Ccolins,1981)* . وعلاقة الاغتراب بالدافعية للإنجاز (صلاح صالح ، ١٩٩٤) فى تفسير بعض نتائج دراستهما .

ب- *بعض الدراسات التى تناولت الوعى الدينى :*

إن الدراسات التى تناولت الوعى الدينى للشباب كانت محدودة ، وتمكن الباحثان من الحصول على الدراسات الآتية :

١- دراسة " ماتون ورابابورت" *(Maton&Rappaport,1984)* :

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الشحنة الدينية على بعض المتغيرات التى منها التوجه الدينى ووجهة الضبط ، وذلك على عينة مكونة من (٨٦) عضواً تتراوح أعمارهم فيما بين (١٩ - ٥٤) عاماً واعتمدت الدراسة على التقارير الذاتية وبعض المصادر الأخرى ، وتم حساب العلاقات بين متغيرات الدراسة والتغير فى السلوك الشخصى بناءً على الشحنة الدينية المعطاة ، واتضح من النتائج أن الأفراد الذين تم شحنهم ديناً كانوا ملتزمين بعلاقة مع الله ومع الآخرين ، كما اتضح من التقارير التى قدموها أنهم كانوا يمرون بأزمات فى حياتهم الشخصية قبل انضمامهم لهذه الجماعات وإحساسهم بأن الله يضبط ويتحكم فى أحداث حياتهم ، كما وجدت علاقة موجبة بين الالتزام الدينى والرضا عن الحياة .

٢- دراسة عبد الرقيب البحيرى " (١٩٨٩) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة كل من الدوجماتية والتسلط بالوعى الدينى لدى طلبة الجامعة المسلمين والمسيحيين ذكوراً وإناثاً ، وبلغ قوام العينة (١٧٢) طالباً وطالبة من طلاب جامعة أسيوط واستخدمت الدراسة مقياساً للوعى الدينى (الجوهرى مقابل الظاهرى) (إعداد عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش ، ١٩٨٨) ، والذى يتكون من صورتين : الصورة (أ) للمسلمين ، والصورة (ب) للمسيحيين ، واستفتاء التسلطية (إعداد : أحمد عبد العزيز،١٩٧٢)، ومقياساً للدوجماتية الصورة *(E)* (إعداد : الباحث) ، وتوصلت الدراسة باستخدام معامل الارتباط إلى عدة نتائج منها عدم وجود علاقة دالة بين الوعى الدينى وسمتى الدوجماتية والتسلطية بالنسبة للمسلمين .

٣- دراسة " صابر حجازى " (١٩٩٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التوجه الدينى للشباب الجامعى وعلاقته بالتوافق النفسى ، وذلك على عينة مكونة من (٢٤٠) طالباً من طلاب كلية التربية ، جامعة المنيا ومن الذكور والإناث وطلاب شعبة اللغة العربية والدين الإسلامى وشعبة الرياضيات ، واستخدمت الدراسة مقياساً للتوجه الدينى للشباب (إعداد : الباحث) ، ومقياساً للتوافق لبل (١٩٦٠) (إعداد : محمد عثمان نجاتى) ، وتوصلت الدراسة باستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " إلى عدة نتائج كان منها : وجود علاقة موجبة بين التوجه الدينى للشباب وكل من التوافق الصحى لطلاب اللغة العربية الذكور ، والتوافق المنزلى والتوافق الاجتماعى والتوافق الانفعالى لطلاب شعبة الرياضيات الذكور ، وهذا يعنى أن التوجه الدينى للشباب (ذكور

مجموعتى اللغة العربية والرياضيات) لـه علاقة موجبة بسوء التوافق المنزلى ، والصحى ، والاجتماعى ، والانفعالى . كما توجد علاقة سالبة بين التوجه الدينى لدى إناث شعبة اللغة العربية والتوافق الانفعالى ، والتوافق المنزلى والاجتماعى لدى إناث شعبة الرياضيات ، ولا توجد فروق دالة بين البنين والبنات فى التوجه الدينى .

٤- دراسة " ليلى عبد الحميد " (١٩٩٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة التوجه الدينى (الظاهرى مقابل الباطنى) بمحل الضبط (داخلى مقابل خارجى) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالباً (١١٣ طالباً ، ١١٢ طالبة) من طلاب كلية التربية بسوهاج ، واستخدمت الدراسة مقياساً للوعى الدينى (إعداد : عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش ، ١٩٨٩) ، ومقياس " روتر " لوجهة الضبط (إعداد : علاء كفافى) ، واستخدمت الدراسات معاملات الارتباط ، وتوصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين التوجه الدينى الظاهرى والوجهة الخارجية للضبط بالنسبة لعينة الإناث ، بينما توجد علاقة موجبة دالة بين التوجه الدينى الباطنى والوجهة الداخلية للضبط لدى طلاب عينة الدراسة .

تعقيب :

نلاحظ من خلال عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة أنه لا توجد أية دراسة عربية – فى حدود علم الباحثين – تناولت التوجه الدينى بشقيه (الظاهرى والجوهرى) ، ودوره فى انتماء أو عدم انتماء الشباب الجامعى المسلم لوطنهم ، مما جعل الباحثين يقومان بدراسة علاقة التوجه الدينى بالانتماء لإلقاء الضوء على دور التوجه الدينى فى انتماء

الشـــباب لوطنهم ، زيادة على ذلك استفاد الباحثان من تلك الدراسات فى انتقاء المقـــياس المســـتخدم فـــى قـــياس التوجه الدينى فى الدراسة الحالية ، وهو مقياس الوعى الدينى (إعداد : البحيرى ، دمرداش) ، كما استفاد الباحثان من هذه الدراسات فى تفسير بعض نتائج دراستهما .

ثانياً فروض الدراسة

الفرض الأول :

لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً للوطن فى الكفاءة الاجتماعية .

الفرض الثانى :

لا توجـــد فـــروق دالـــة بيـــن متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ، ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى دافعية الإنجاز .

الفرض الثالث :

لا توجـــد فـــروق دالـــة بيـــن متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ، ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط (الداخلى مقابل الخارجى) .

الفرض الرابع :

لا توجـــد فـــروق دالـــة بيـــن متوسطى درجات الطلاب الأكثر انـــتماء ، ودرجـــات الطـــلاب الأقـــل انـــتماءً فى درجة الوعى الدينى (الظاهرى مقابل الجوهرى) لديهم .

إجـــراءات الدراســـة

أولاً : عينة الدراسة :

تكونـــت عيـــنة الدراسة من طلاب كليتى التربية بقنا (كلية التربية ، وكلـــية التربـــية النوعـــية) ، وبلغ قوامها (٦٠٠) طالب من الطلاب الذكور المسلمين بالفرقتين الثالثة والرابعة على النحو الآتى : (٢٠٠) طالب من طلاب كلـــية التربية ، (٢٠٠) طالب من طلاب شعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية ، (٢٠٠) طالـــب مـــن طـــلاب كلـــية التربية النوعية ، وكانت العينة من جميع التخصصـــات الأدبـــية والعلمـــية ، واختيرت العينة من طلاب الفرقتين الثالثة والـــرابعة نظرا لأن طلاب السنوات النهائية قد يتأثرون بدرجة أكثر بالظروف المســـتقبلية والاســـتعداد لها ، واختيرت العينة من الطلاب الذكور نظراً لوجود فروق بين الذكور والإناث فى الانتماء لصالح الإناث (*Krapu,1981* ؛ يوسف عـــبد الصـــبور ، ١٩٨٧) . واســـتبعد مـــن العينة الطلاب الذين هم من أسر منصدعة ، والطلاب الذين مكثوا خارج مصر أكثر من عامين ، والطلاب الذين هـــم مـــن خـــارج محافظة قنا ، وتم معرفة ذلك من خلال بيانات الطلاب على المقاييس المستخدمة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١ -- *مقياس الانتماء للوطن :* (إعداد : الباحثين)

أ – الهدف من المقياس :

يهـــدف المقياس إلى قياس درجة انتماء الفرد لوطنه من خلال المظاهـــر الآتـــية : المحبة ، والإخلاص ، والاعتزاز به ، والثقة فيه ، وفـــى قـــياداته المخـــتلفة ، والإحســـاس بالأمن ، والطمأنينة داخله ، والوعى بظروفه واتجاهاته السياسية والالتزام بمتطلباتها ، والتمسك به وقت الشدائد والدفاع عنه والتمسك بالقيم الموجودة داخله .

ب- كتابة مفردات المقياس :

استفاد الباحثان من البحوث والدراسات السابقة ومن الإطار النظرى لمفهوم الانتماء الوطنى فى صياغة عبارات مقياسهما ، كما استفاد الباحثان من الاستبيان المباشر المفتوح الذى طبق على طلاب كلية التربية بقنا الفرقة الرابعة والذى تضمن السؤال الآتى :

- أذكر أهم الأشياء التى تجعلك محباً أو غير محب لوطنك ؟

تم تحليل الإجابات والاستفادة منها فى صياغة عبارات المقياس ، وتكون المقياس فى صورته الأولية من (٥٠) عبارة تقيس مظاهرة الانتماء السابقة (التعريف الإجرائى للانتماء الوطنى) . ثم تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس لمعرفة مدى مناسبة العبارات للغرض الذى وضعت من أجله ، وبعد إجراء التعديلات ، وإضافة وحذف بعض العبارات فى ضوء آراء السادة المحكمين ، تم أخذ العبارات التى حظيت باتفاق (٨٥%) من قبل المحكمين ، فأصبح المقياس يتكون من (٤٤) عبارة .

جـ- كتابة تعليمات المقياس :

تم كتابة تعليمات المقياس بما يتناسب مع نوع مفرداته مع مراعاة عدم الإسهاب ، ووضوح التعليمات ، وإعطاء مثال يوضح للمبحوث كيفية الإجابة عن مفردات المقياس (انظر ملحق ١) .

د - صدق المقياس :

(١) صدق الاتساق الداخلى :

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كلية التربية ، وتم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس حتى لا تؤثر فى قيمة معامل

الارتـــباط الـــناتج ، وتـــم ذلك باستخدام الكمبيوتر *IBM* والحزمة الإحصائية فى العلوم الاجتماعية *SPSS* . كما هو موضح بجدول (١) :

جدول (١)

معاملات اتساق مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٢٣٠*	١٦	٠,٣٥٤**	٣١	٠,٣٢٨**
٢	٠,٢٧٠**	١٧	٠,٢٤٦*	٣٢	٠,٣٥٠**
٣	٠,٣١١**	١٨	٠,١٧٨	٣٣	٠,١٤٥
٤	٠,٣٠١**	١٩	٠,٢٩٣**	٣٤	٠,٢٤٥*
٥	٢,٩٥**	٢٠	٠,٣١٧**	٣٥	٠,٣٠٩
٦	٠,٢٢١**	٢١	٠,٢٥٢*	٣٦	٠,٣٦٤**
٧	٠,٢٨٨**	٢٢	٠,٢٤٧*	٣٧	٠,٣٨٢**
٨	٠,٢٥١*	٢٣	٠,٢٤٧*	٣٨	٠,٢٣٠**
٩	٠,٢٢٤*	٢٤	٠,٣٠٥**	٣٩	٠,٢٦٦**
١٠	٠,٣١٥**	٢٥	٠,٢٥٥*	٤٠	٠,٢٥٧*
١١	٠,٢٨٧**	٢٦	٠,٣٣٢**	٤١	٠,٢٧٢**
١٢	٠,٢٥٤*	٢٧	٠,٣٤٦**	٤٢	٠,٢٨**
١٣	٠,٢٩٨**	٢٨	٠,٢٨٩**	٤٣	٠,٣١٤**
١٤	٠,٣١٨**	٢٩	٠,٢٣٣*	٤٤	٠,٣٠٢**
١٥	٠,٢٣١*	٣٠	٠,٢٧٦**	--	--

نلاحـــظ من جدول (١) أن جميع معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجـــة الكلـــية للمقـــياس دالة إحصائياً ماعدا معاملات ارتباط العبارتين ١٨ ، ٣٣ غير دالة وهما :

١٨- سعدت كثيراً باشتراك مصر فى المؤتمرات العالمية مثل مؤتمر السكان.

٣٣- أفرح عندما تؤهل مصر للاشتراك فى كأس العالم .

وتـــتفق " أنســـتازى " (١٩٧٦) مع " محمد عبد السلام " (١٩٦٠) علـــى أن دلالـــة الارتـــباط تُعد أساساً كافياً للإبقاء على المفـــردات فـــى الاختـــبار ، وأن العبارة ذات الاتساق المنخفض بالدرجة الكلية للاختبار عبارة يجب حذفها من الاختبار لأنها عبارة غـــير صـــادقة ، وبناءً على ذلك تم حذف العبارتين السابقتين من المقياس ، وأصبح المقياس مكوناً من (٤٢) عبارة .

(٢) صدق تمييز فقرات المقياس :

تم أخذ درجات الأفراد الكلية (١٠٠ طالب) على المقياس محكـــاً خارجـــياً للحكم على صدق مفرداته وذلك بحساب معاملات تميـــيز فقـــراته عـــن طـــريق ترتيب درجات الأفراد الكلية ترتيباً تنازلـــياً ، وتـــم أخذ نسبة أعلى ونسبة أدنى ٢٧ % من الدرجات لتمثل نسبة أعلى ٢٧ % الأفراد الأكثر انتماءً ، وتمثل نسبة أدنى ٢٧% الأفراد الأقل انتماءً ، وكان عدد كل منها مساوٍ ٢٧ فرداً ، ثـــم تـــم حساب متوسطات درجات هؤلاء الأفراد (أعلى ٢٧ % ، أدنـــى ٢٧ %) فـــى كل فقرة من فقرات المقياس ، وتم استخدام النســـبة الحـــرجة كمـــا ذكـــرها " فؤاد أبو حطب ، آمال صادق " (١٩٩١ ، ص ٣٥٣) فـــى إيجـــاد معاملات تمييز فقرات المقياس بيـــن متوســـطات درجات الأفراد الأكثر انتماءً ومتوسطات درجات الأفراد الأقل انتماءً ، كما هو موضح فى جدول (٢) :

جدول (٢)

معاملات تمييز فقرات المقياس فى ضوء الدرجة الكلية للمقياس

م	التمييز	م	التمييز	م	التمييز
١	٢,٤٠*	١٤	٢,٨٦**	٢٩	٢,٣٠*
٢	٢,٧٨**	١٥	٢,٥٠*	٣٠	٢,٦٠**
٣	٢,٩١**	١٦	٢,٦٥**	٣١	٢,٧٠**
٤	٣,٠١**	١٧	٢,٣٧*	٣٤	٢,٢٠*
٥	٢,٩٠**	١٨	٢,٧٠**	٣٥	٢,٦٧**
٦	٢,٦٠**	١٩	٢,٩٥**	٣٦	١,١٥
٧	٢,٧٥**	٢٢	٢,٤٢*	٣٧	٢,٦٥**
٨	٢,٣٢*	٢٣	٢,٦٨**	٣٨	٣,٢٥**
٩	٢,٤٥*	٢٤	٢,٥٠*	٣٩	٢,٦٥**
١٠	٢,٥٣*	٢٥	٣,١٠**	٤٠	٢,٨١**
١١	٢,٨٠**	٢٦	٢,٨٠**	٤١	١,٤٥
١٢	٢,٤١*	٢٧	٢,٥٠*	٤٢	٢,٨٨**
١٣	٢,٩٠**	٢٨	٢,٤٥*		

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

نلاحظ من جدول (٢) أن معاملات تمييز فقرات المقياس بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ماعدا معاملات تمييز الفقرتين ٣٦ ، ٤١ غير دالة وهما :

٣٦- فرحت كثيراً عندما علمت أن سكرتير الأمم المتحدة زعيم مصرى .

٤١- لم أثق فى مساعدة الآخرين لى .

وبناءً على ذلك تم حذف العبارتين من المقياس وأصبح المقياس مكوناً من (٤٠) عبارة .

هـ- ثبات المقياس :

تم إيجاد معامل ثبات المقياس ومعاملات ثبات مفرداته بواسطة طـريقة إعادة الاختبار وذلك بعد (١٧) يوماً من إجراء التطبيق الأول على نفس العينة (١٠٠ طالب) ، فكان معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسـون) ، بيـن الدرجات الكلية فى التطبيق الأول والثانى مساويا (٠,٨٣) وهـو دال عـند مسـتوى (٠,٠١) ، ثم حُسب معامل ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس فى التطبيق الأول والثانى ، كما هو موضح بجدول (٣) :

جدول (٣)

معاملات ثبات مفردات المقياس بواسطة إعادة الاختبار (ن = ١٠٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٢٤٣*	١٥	٠,٢٧٣*	٢٨	٠,٤١٣**
٢	٠,٢٧٨**	١٦	٠,٢٩٢**	٢٩	٠,٤٠٥**
٣	٠,٢٨٦**	١٧	٠,٣٣٢**	٣٠	٠,٣٣١**
٤	٠,٢٢١*	١٨	٠,٣٧٦**	٣١	٠,٣٢١**
٥	٠,٢١٢*	١٩	٠,٣٨٩**	٣٢	٠,٢٧٥**
٦	٠,٣١٧**	٢٠	٠,٣١٩**	٣٣	٠,٤١٨**
٧	٠,٣٠٩**	٢١	٠,٤١٢**	٣٤	٠,٤١٠**
٨	٠,٢٩٧**	٢٢	٠,٢٥٣*	٣٥	٠,٢٨٧**
٩	٠,٢٣٣*	٢٣	٠,٢٩٨**	٣٦	٠,١٣٦
١٠	٠,٤١١**	٢٤	٠,٣١٤**	٣٧	٠,٣١٥**
١١	٠,٣٨٥**	٢٥	٠,٢٥٢*	٣٨	٠,٤٣٧**
١٢	٠,٣٦٢**	٢٦	٠,٣٢٠**	٣٩	٠,٤٤١**
١٣	٠,٢٧٤*	٢٧	٠,٣٠١**	٤٠	٠,٢٩٦**
١٤	٠,٢٩٥**				

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

واســـتخدمت طريقة تحليل التباين (معامل كيودور – ريتشارد ســـون) كمـــا ذكرها " فؤاد البهى السيد " (١٩٧٩) فى حساب معامل ثبات المقياس فكان مساو (٠,٨١) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

نلاحـــظ أن المقـــياس يتميز بمعاملات صدق وثبات عالية مما يؤكد صلاحية استخدامه فى الدراسة الحالية والدراسات المستقبلية .

و – الصورة النهائية للمقياس :

يـــتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٠) عبارة ، وأمام كـــل عـــبارة ثلاث إجابات (نعم ، أحياناً ، لا) ، يختار منها المبحوث الإجابـــة التى تتفق مع رأيه الشخصى ، وكانت العبارات بعضها موجب وبعضـــها ســـالب وتأخذ العبارات الموجبة الدرجات (٣ – ٢ – ١) ، والعبارات السالبة تأخذ الدرجات (١ – ٢ – ٣) ، بذلك تكون الدرجة العظمى على المقياس (١٢٠) درجة ، والدرجة المحايدة (٨٠) درجة ، والدرجة الصغرى (٤٠) درجة . وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلـــى أن الفـــرد منتمى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلـــى أن الفـــرد أقـــل انتماءً ، ويطبق المقياس على الأفراد دون ذكر الهدف منه .

جدول رقم (٤)

مفتاح تصحيح المقياس

العبارة	نوعها	العبارة	نوعها	العبارة	نوعها	العبارة	نوعها
١	+	١١	+	٢١	+	٣١	+
٢	+	١٢	–	٢٢	+	٣٢	+
٣	+	١٣	+	٢٣	–	٣٣	+
٤	–	١٤	+	٢٤	+	٣٤	+
٥	+	١٥	+	٢٥	–	٣٥	+
٦	+	١٦	–	٢٦	–	٣٦	+
٧	–	١٧	+	٢٧	–	٣٧	+
٨	–	١٨	+	٢٨	–	٣٨	+
٩	+	١٩	–	٢٩	–	٣٩	–
١٠	+	٢٠	+	٣٠	+	٤٠	–

٢- *اختبار الكفاءة الاجتماعية :*

The Social Competence Questionnaire

أعـد هذا الاختبار كل من : *Sarason,Sarason,Hacker&Basham* عام ١٩٨٥ لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين والشباب ، وقام " مجدى عـبد الكريم حبيب " (١٩٩٠) بتعريب هذا الاختبار وتقنينه فى البيئة المصرية ويـتكون الاختبار من عشرة بنود تصف الفرد الكفء اجتماعياً من خلال بعض المهـارات الاجتماعـية ، والأنماط السلوكية التى تظهر فى السلوك الاجتماعى للفرد . وفيه يطلب من الفرد أن يصف مشاعره فى أثناء حديثه أو وجوده مع الآخريـن ، وذلك بوضع علامة (✓) أسفل العمود الذى يوضح درجة انطباقها أو عـدم انطـباقها علـيه من خلال مقياس رباعى (تنطبق تماماً ، تنطبق ، لا تنطبق ، لا تنطبق أبداً) . وأشار " مجدى حبيب " إلى أن هذا الاختبار يتميز بثبات وصدق عال فى البيئة المصرية (لمزيد من التفاصيل عن الاختبار يمكن الرجوع إلى مجدى حبيب ، ١٩٩٠) .

(أ) ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية :

تـم حسـاب ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية بواسطة طريقة إعـادة الاختبار وذلك بعد تطبيقه وإعادة تطبيقه على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كلية التربية بقنا (عينة التقنين) فكان معامل الثبات مساوياً (٠,٨٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وكان معامل ثباته بواسطة طريقة تحليل التباين (كيودر - ريتشارد سون) مساوياً (٠,٨٥) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) صدق الاختبار فى الدراسة الحالية :

تـم تطبـيق مقـياس المسئولية الاجتماعية الذى أعده " سيد عـثمان " (١٩٩٣) علـى عينة التقنين (١٠٠ طالب) ، وتم حساب معـامل الارتـباط بيـن درجات الأفراد على اختبار الكفاءة الاجتماعية

ودرجـــاتهم علـــى مقـــياس المســـئولية الاجتماعية بواسطة استخدام معامل ارتباط " بيرسون " فكان مساوياً (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٣- *مقياس الدافعية للإنجاز :* (إعداد : محمود عبد القادر ، ١٩٧٧)

يـــتكون المقـــياس مـــن (٣٨) عبارة تتعلق بحاجة الفرد أو رغبته فى الإنجـــاز كمـــا تظهـــر على تصرفه اليومى حول الموضوعات التى تثيرها هذه العـــبارات لقـــياس مكونات الإنجاز الرئيسية وهى : الطموح (١٢ عبارة) ، والـــتحمل (١٤ عـــبارة) ، والمثابرة (١٢ عبارة) . ويوجد أمام كل عبارة ثلاث إجابات هى (نعم ، إلى حد ما ، لا) ، وللمقياس مفتاح تصحيح خاص به بالإضافة إلى أنه له معاملات ثبات وصدق عالية فى البيئة المصرية .

(أ) ثبات المقياس فى الدراسة الحالية :

تـــم حســـاب معامل ثبات المقياس فى الدراسة الحالية بواسطة معادلـــة " ألفـــا كرونباك " كما ذكرها " السيد خيرى " (١٩٥٧) لأبعاد الاختـــبار والدرجـــة الكلـــية فكانت معاملات الثبات على النحو الآتى : (٠,٨٢) للطمـــوح ، (٠,٨٤) للـــتحمل ، (٠,٨١) للمثابرة ، (٠,٨٥) للدرجة الكلية على المقياس ، وجميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) صدق المقياس فى الدراسة الحالية :

تـــم حســـاب معـــامل صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات (١٠٠ طالب) على هذا المقياس ودرجاتهم الكلية على استخبار الدافع للإنجاز للراشدين (إعداد : رشاد موسى ، صلاح أبـــو ناهـــية ، ١٩٨٧) فكان مساوياً (٠,٨٨) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٤- *مقياس وجهة الضبط (الداخلى مقابل الخارجى) :*

أعد هذا المقياس " روتر " *Rotter* وقام " علاء كفافى " (١٩٨٢) بتقنينه على البيئة المصرية ، ويتكون من (٢٣) عبارة كل منها تشتمل على عبارتين إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية للضبط ، والأخرى تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط ، ويضم المقياس أيضاً (٦) فقرات داخلية لا علاقة لها بالمتغير موضوع الدراسة وإنما وضعت حتى لا يكشف المبحوث اتجاه الفقرات . وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الوجهة الخارجية للضبط ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الوجهة الداخلية للضبط ، وهذا المقياس له معاملات ثبات وصدق مرضية فى البيئة المصرية (لمزيد من التفاصيل عن المقياس يمكن الرجوع إلى معد المقياس فى البيئة العربية) .

(أ) ثبات المقياس فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات هذا المقياس فى الدراسة الحالية بعد تطبيقه على (١٠٠) طالب بواسطة طريقة تحليل التباين فكان مساوياً (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) صدق المقياس فى الدراسة الحالية :

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الصدق التلازمى (معامل الارتباط) بين درجات الأفراد (١٠٠ طالب) على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس " جيمس " لوجهة التحكم (الداخلى / الخارجى) للراشدين الذى قام بتقنينه فى البيئة المصرية " طلعت عبد الرحيم " (١٩٨٥) فكان معامل الصدق مساوياً (٠,٧٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٥- *مقياس الوعى الدينى :*

(إعداد : عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش ، ١٩٨٨)

يشتمل هذا المقياس على مقياسين فرعيين ، الأول يقيس الوعى الدينى الظاهرى ، ويشتمل على (١٧) عبارة ، والثانى يقيس الوعى الدينى الجوهرى

ويشـــتمل علـــى (١٧) عـــبارة أيضـــاً . ويتكون المقياس السابق من نسختين النســـخة (أ) للمسلمين ، والنسخة (ب) للمسيحيين . وقد استخدمت النسخة (أ) فى الدراسة الحالية ، وتمكن معدا المقياس من التوصل إلى معاملات ثبات وصدق عالية لهذا المقياس ، ويتضمن الوعى الدينى المظاهر الآتية :

- الديـــن كمصـــدر لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بالدرجة الأولى : فالشـــخص الـــذى يعد تدينه ظاهرياً يتخذ المسجد مكاناً يوفر لـــه إشباع العديـــد مـــن الحاجـــات كحاجـــته للانتماء والتقدير الاجتماعى والقبول والاحـــترام مـــن قبل الآخرين ، كذلك إلى الأمن والتى تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسى .
- الديـــن مـــن أجل المراءاة وهتافات الاستحسان : فالفرد الذى يتميز بهذا الاتجـــاه يلجـــأ إلى العبادة وعمل الخير بصورة غير صالحة لوجه الله ، ولكـــن بهـــدف المـــراءاة وإشـــباع نرجسيته من خلال هتافات الآخرين واستحساتهم لما يقوم به من عمل وأداء العبادات .
- أداء العـــبادات ابـــتغاء وجـــه الله : فالشـــخص المتدين بصورة ظاهرة لـــيس للصـــلاة لديـــه أهمـــية كبيرة طالما يتحلى بالأخلاق الحميدة وإذا قـــام بأدائهـــا فلكونهـــا إما عادة اعتادها – وليست خالصة لوجه الله – أو حمايـــة لمصـــالحه الاجتماعـــية والمادية واكتساباً لاحترام المجتمع لـــه .
- عدم الالتزام بتطبيق الشريعة فى السلوك اليومى : حيث لا يجتهد المتدين تديناً ظاهرياً فى تطبيق الشرع فى كافة سلوكياته اليومية بل قد يتغاضى عـــن المعتقدات الدينية من أجل مصالحه الاجتماعية والمادية ، بالإضافة إلـــى ذلـــك فأنه عند سماعه للقرآن يلتفت إلى صوت القارئ مبتعداً عن تدبر معانى الآيات ، ويحرص على زيارة الأضرحة تشفعاً بأصحابها من أجل قضاء حاجاته .
- الاعتقادات البدعية : وظهر هذا العامل فى عينة الطالبات فقط .

- اللجوء إلى الدين عند الشدائد : فالفرد المتدين تدينا ظاهرياً نجده يهرع إلى الدين فى الضراء تحقيقاً لأمنه وطمأنينته فى حين ينصرف عنه فى السراء .

ويتضمن الوعى الدينى الجوهرى الدعامات الآتية :

- الإسراع إلى عمل الخير ابتغاء وجه الله : إن الشخص المتدين تديناً جوهرياً يتميز بكثير من أعمال الخير مثل مساعدة الناس عند الشدائد ، مساعدة الفقراء ، وزيارة المرضى ، والمواظبة على أداء الصلاة فى جماعة وصلاة الفجر بصفة خاصة وقراءة الكتب الدينية للتفقه فى الدين .
- الالتزام بتطبيق الشريعة فى السلوك اليومى : فالشخص الذى يتصف بهذه الدعامة يضع معتقداته الدينية فى الحكم على كل الأمور نصب عينيه ، ويحافظ على جميع الصلوات فى المسجد ، وعند أدائها يشعر براحة داخلية ويخشع فيها عند سجوده وعند تلاوة القرآن يبكى متأثراً .
- الالتزام بأداء الصلاة فى أوقاتها : إن الشخص الواعى بدينه وعياً جوهرياً ينظر إلى الصلاة على أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر فيعمل على أدائها فى جماعة لمعظم الفروض ، كما أنه دائماً يشعر بالقرب من الله ، كما أنه دائم التذكر للموت والقبر مما يدفعه إلى مواجهة النفس دائماً كما يثابر على التسبيح والدعاء عقب كل صلاة .
- التخفيف من معاناة الآخرين : ينعكس هذا العامل لدى الفرد فى إحساسه بالآم الآخرين يعتصر لها فؤاده ، ومن ثم يسارع إلى مساعدة المحتاجين تخفيفاً من وطأة معاناتهم ، كما يتميز هذا الفرد بعدم المراءاة فى صلاته وكذلك بالاستغراق فى تأملاته المتعلقة بالأمور الدينية .
- الوجل عند تلاوة القرآن : ظهر هذا العامل عند الطالبات فقط .

- الخـــوف مـــن الله هـــروباً إلـــيه ورجاء مغفرته : ظهر هذا العامل عند الطالبات .
- الـــتقرب إلى الله يتدبر كتابه واتباع سنة رسوله : يحرص الأفراد الذين يتميزون بالوعى الدينى الجوهرى على قراءة الكتب الدينية وعلى رأسها كـــتاب الله وهـــم عـــندما يقرأون يشغلون قلوبهم بالتفكير فى معنى ما يقـــرأون ويتجاوبون مع كل آية بمشاعرهم وعواطفهم دعاءً واستغفاراً ورحمـــة وعذاباً ، كما يواظب هؤلاء على صلاة الفجر لما لها من مكانة خاصة .
- المحاســـبة المستمرة للنفس : أن الفرد الذى يتميز بوعى دينى جوهرى عـــندما يتذكر الموت والقبر واليوم الآخر وأحواله يراجع نفسه محصياً حســـناته وســـيئاته فيثابر على كثرة الدعاء والتسبيح ويسارع إلى عمل الخيرات .
- الشـــعور بالســـكينة ثمـــرة الاتصال الدائم بالله : إن الفرد المتدين تديناً جوهـــرياً قريباً من الله مخلصاً له العبادة مستشعراً برد الطمأنينة وراحة اليقين .

ويصـــحح المقـــياس تـــبعاً لمفتاح تصحيح خاص به ، وتشير الدرجة المـــرتفعة علـــى المقياس الظاهرى إلى وعى دينى ظاهرى مرتفع لدى الفرد ، بيـــنما تشـــير الدرجـــة المنخفضة على المقياس الجوهرى إلى الوعى الدينى الجوهـــرى المـــرتفع له ، وتشير الدرجة الكلية المنخفضة على المقياس ككل (الجوهرى + الظاهرى) إلى وعى دينى جوهرى مرتفع ، والدرجة الكلية على المقياس تعبر عن درجة الوعى الدينى .

(أ) *ثبات المقياس فى الدراسة الحالية :*

تـــم حساب معامل ثبات هذا المقياس فى الدراسة الحالية بواسطة طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد تطبيقه على عينة التقنين (١٠٠ طالب)

وبفاصل زمنى قدره (١٧) يوما من إجراء التطبيق الأول فكانت معاملات الثبات على النحو الآتى : (٠,٨٤) للوعى الجوهرى ، (٠,٨١) للوعى الدينى الظاهرى ، (٠,٨٦) للدرجة الكلية على المقياس وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) *صدق المقياس فى الدراسة الحالية :*

تم حساب معامل صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الوعى الدينى الجوهرى والدرجة الكلية على المقياس ، ومعامل الارتباط بين درجات الوعى الدينى الظاهرى والدرجة الكلية فكان مساوياً (٠,٧٩) ، (٠,٨١) على الترتيب وكل منهما دالاً عند مستوى (٠,٠١) .

واستخدم الباحثان الحاليان درجة الفرد الكلية لتشير إلى الوعى الدينى لدى الفرد فى الدراسة الحالية طبقا لما ذكره معدا المقياس ، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى وعى دينى ظاهرى ، والدرجة المنخفضة تشير إلى وعى دينى جوهرى مرتفع .

ثالثاً : إجراءات التطبيق :

تم تطبيق مقياس الانتماء للوطن المعد فى هذه الدراسة على أفراد عينة الدراسة (٦٠٠ طالب) خلال العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤ قبل تطبيق أية أداة من أدوات الدراسة الحالية ، وتم تقدير الدرجات على المقياس ، ثم رتبت درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً بواسطة الكمبيوتر وتم أخذ أعلى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الأفراد الأكثر انتماءً وكان عددهم (١٦٢) طالباً ، وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الأفراد الأقل انتماءً وكان عددهم (١٦٢) طالباً أيضاً ، وتم إيجاد الفروق بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً (أعلى ٢٧%) ودرجات الطلاب الأقل انتماءً (أدنى ٢٧ %) بواسطة النسبة الحرجة وذلك لمعرفة مدى تمييز المقياس بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً ، كما هو موضح بجدول (٥) :

جدول (٥)

تمييز مقياس الانتماء بين الطلاب الأكثر انتماءً

والطلاب الأقل انتماءً فى الدراسة الحالية

أعلى ٢٧ %				أدنى ٢٧ %				النسبة الحرجة	الدلالة
ن١	م١	ع١	ع م١	ن١	م١	ع١	ع م١		
١٦٢	٨٥,٣٤	٦,١٢	٠,٤٨١	١٦٢	٦٠,١٣	٧,١٦	٠,٥٦٣	٣٤,٠٣	٠,٠١

ع م = الخطأ المعيارى للمتوسط

نلاحظ من جدول (٥) أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات والطلاب الأقل انتماءً على مقياس الانتماء المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح الطلاب الأكثر انتماءً ، أى أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً ودالاً بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً ، وهذا يؤكد صحة التقسيم السابق ، ويشير إلى صدق المقياس .

وبعد تحديد أسماء الطلاب الأكثر انتماءً (أعلى ٢٧%) والطلاب الأقل انتماءً (أدنى ٢٧%) تم تطبيق جميع الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية عليهم ، واستبعد منهم الطلاب الغائبون . والطلاب الذين لم يجيبوا عن بعض أدوات الدراسة وكان عددهم (١٢) طالباً (خمسة طلاب من الطلاب الأكثر انتماءً ، سبعة طلاب من الطلاب الأقل انتماءً) ، وتم حذف طالبين من الطلاب المنتمين بطريقة عشوائية حتى يصبح عدد الطلاب المنتمين مساوياً لعدد الطلاب الأقل انتماءً (١٥٥ طالباً) لسهولة إجراء العمليات الإحصائية .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

تم استخدام اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى العوامل النفسية : الكفاءة الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز ، ووجهة الضبط ، ودرجة الوعى الدينى لدى هؤلاء الطلاب ، كما هو موح بجدول (٦) :

جدول (٦)

الفروق فى بعض العوامل النفسية متغيرات الدراسة

بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً

العوامل النفسية	الطلاب الأكثر انتماءً			الطلاب الأقل انتماءً			قيمة ت	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الكفاءة الاجتماعية	١٥٥	٣٤,٨١	٣,١٩	١٥٥	٢٢,٢١	٤,١٨	٢٩,٧٤	٠,٠١
الدافعية للإنجاز	١٥٥	٥٩,٥٥	١٠,١١	١٥٥	٤٨,٠٨	١١,٣١	٩,٣٨	٠,٠١
وجهة الضبط	١٥٥	٩,٢٢	٣,٣٢	١٥٥	١٤,١٦	٤,٥٣	١٠,٩٢	٠,٠١
الوعى الدينى	١٥٥	٣٥,١١	٣,١٢	١٥٥	٤٢,٨٨	٤,٠٣	١٨,٩١	٠,٠١

ويمكن استنتاج نتائج الدراسة من جدول (٦) على النحو التالى :

أولاً : *نتائج الفرض الأول وتفسيرها :*

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى الكفاءة الاجتماعية " .

نلاحظ من جدول (٦) أن الدراسة أثبتت أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المنتمين ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى الكفاءة الاجتماعية ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً ، أى أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة فرضها الأول نظراً لأن الطلاب المنتمين أو الأكثر انتماءً أكثر كفاءة اجتماعية من نظرائهم الطلاب الأقل انتماء ، ويتضح من ذلك أن انخفاض درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد قد تكون عاملاً من عوامل ضعف انتمائه لوطنه ، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يتميز به الفرد الأكثر انتماءً لوطنه فهو إنسان يشعر بأنه له كيان ، كما أشار " عبد الرحمن العيسوى " (١٩٨٥) وبذلك لا يلجأ هذا الفرد إلى الانطواء أو العزلة الاجتماعية والهروب من الأصدقاء أو الهروب من المسئولية الاجتماعية ، وهذا يؤدى

بـــدوره إلـــى كون هذا الفرد قادرا على الانسجام والارتباط مع الآخرين وبذلك يتحقق له الإحساس بالأمن والأمان والتفاؤل تجاه المستقبل .

ومظاهـــر الانـــتماء مـــنها المشاركة الانفعالية ، والتقرب إلى الآخرين ومســـاعدتهم وبهـــذه الصـــفات تتحقق لدى الفرد الإيجابية وتوجه انتباهه إلى الآخريـــن ، ويشاركهم أعمالهم ، ويحب الاتصال بهم ، والتقرب إليهم ، وهذه السمات قد تتوفر فى الفرد الكفء اجتماعيا عن نظيره غير الكفء اجتماعياً ، زيـــادة علـــى ذلـــك فإن عينة الدراسة الحالية من الطلاب الجامعيين نظراً لأن المجـــتمع الجـــامعى يتيح لطلابه إظهار كفاءتهم الاجتماعية مثل المشاركة فى الأســـر والأنشـــطة المختلفة (الحفلات والرحلات والمعسكرات ، وغيرها) ، وهـــذا النشاط داخل المجتمع الجامعى قد يزيد من انتماء الطلاب لوطنهم وإلى الآخريـــن . فالفـــرد الكـــفء اجتماعياً لديه القدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية والقدرة على التعامل مع الآخرين وفهمهم ، ولديه القدرة على تحمل المســـئولية والـــتوافق النفســـى والخلو من التعصب والتحيز ، ويتميز بسعة الأفـــق فـــى المجـــال الاجـــتماعى ، والإيمان بالحقوق والواجبات ، والشعور بالانـــتماء للمجـــتمع ، وهـــذه الخصـــائص قد تجعل هذا الفرد محباً لمجتمعه وللآخرين ، ومحباً لوطنه وأكثر انتماءً له .

ويذكـــر " سيد خير الله " (١٩٧٨) أن الحاجة للانتماء تضم العديد من الحاجـــات الاجتماعـــية منها الحاجة إلى تقبل الغير والتقبل من الغير والصحبة والمحبة من الغير ، والتعاطف وتكوين الجماعات والولاء لها . وهذا يتوفر فى الفرد الكفء اجتماعياً .

ثانياً : *نتائج الفرض الثانى وتفسيرها :*

يـــنص الفـــرض الثانى على أنه : " لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجـــات الطـــلاب الأكـــثر انـــتماءً ودرجـــات الطـــلاب الأقل انتماءً فى دافعية الإنجاز " .

نلاحظ من جدول (٦) أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة هذا الفرض لأنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً فى دافعية الإنجاز ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً . يتضح من ذلك أن انخفاض دافعية الفرد للإنجاز قد تكون عاملاً من ضمن عوامل ضعف انتمائه لوطنه .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء أن دافعية الإنجاز لدى الأفراد تتأثر إلى حد كبير بدرجة إحساسهم بالانتماء للمجتمع وللوطن ، فالإحساس بضعف الانتماء يثبط من عزيمة الفرد على بذل الجهد والنشاط والعمل من أجل تحقيق أرقى مستوى فى إنجاز الأعمال التى يقوم بها ، وذلك لأنه يحس بأنه غريب عن كل ما حوله ، وأن هذا المجتمع ليس بمجتمعه الذى يرضى عنه ويسعد فيه ، وبالتالى لم تكن دافعية الإنجاز لديه مرتفعه فى مجتمع يحس فيه أنه ليس بمجتمعه الذى يرضى عنه ، ويحقق فيه ومن خلاله كل ما يريده .

فالفرد ضعيف الانتماء قد تتمثل فيه نقص الألفة والمودة مع الآخرين ، وكراهية التعرف على الذات ، والفتور واللامبالاة وعدم تحمل المسئولية ، وعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين ، وانخفاض مستوى طموحه وقدرته على الإنجاز والعجز والعزلة الاجتماعية والسخط والعدوان والقلق والإخفاق فى التكيف مع الأوضاع السائدة فى المجتمع ، بالإضافة إلى ذلك فإن الفرد الذى يفقد الإحساس بالانتماء لمجتمعه ولوطنه فإنه يحس أن وجوده فى المجتمع أو الوطن ليس له معنى أو هدف يسعى لتحقيقه ، وأن حياته عبث لا جدوى منها مما يشعره بالملل والرتابة ، وقد يؤدى هذا إلى نقص دافعية الإنجاز لديه .

فالدافعية أساس التعلم واكتساب الخبرة ، كما أنها أساس اتصال الفرد بالعالم المحيط به ، وهى عامل مهم فى عملية توافق الفرد مع بيئته ، ومؤثر أساسى فى صحته النفسية ، وشعوره بالرضا والتقبل بالراحة النفسية . ودافعية الإنجاز تمثل أيضاً مكوناً ظاهرياً فى سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته من

خـــلال مـــا ينجزه من أعمال ، وفيما يحققه من أهداف ، وفيما يسعى إليه من أســـلوب حياة أفضل ومستقبل أعظم لوجوده الإنسانى الواعى ، لذا فإنها تجعل الفـــرد محباً للآخرين ، ومحباً لمجتمعه ومحباً لوطنه الذى ينتمى إليه . ويذكر " بـــدر عمـــر " (١٩٨٧) أنه يمكن تفسير كثير من السلوك الإنسانى فى ضوء دافعـــية الفرد لأن أداء الفرد وإقباله على القيام بأعمال معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه .

ثالثاً : *نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :*

يـــنص الفـــرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط " .

نلاحـــظ مـــن جـــدول (٦) أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة الفرض السابق لأنها توصلت إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجـــات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً . بمعنى أن الطلاب الأكثر انتماءً يتميزون بوجهة الضبط الداخلية ، والطلاب الأقل انتماءً يتميزون بوجهة الضبط الخارجية نظراً لأن متوســـط درجات الطلاب المنتمين على مقياس وجهة الضبط المستخدم فى الدراســـة الحالـــية مساوياً (٩,٢٢ درجة) ، بينما كان متوسط درجات الطلاب الأقـــل انـــتماءً على نفس المقياس السابق مساوياً (١٤,١٦) . وكما ذكر معد مقـــياس وجهة الضبط أن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى وجهة ضـــبط خارجـــية ، والدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة ضبط داخلية ، أى أن الضبط الخارجى قد يكون عاملاً من ضمن عوامل ضعف انتماء الفرد .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء أن الطلاب المنتمين لديهم تقييم إيجابى للذات ، وإحساس بأن الله يضبط ويتحكم فى أحداث حياتهم ، زيادة على ذلـــك فـــإن هؤلاء الطلاب يحبون المجتمع الذى يعيشون فيه ، ويحبون أفراده ويحظون بحب الآخرين لهم ، وبالتالى فإن ما يحدث لهم فى حياتهم من مواقف

أو أحداث محبطة فإنهم يلقون اللوم على أنفسهم ولا يلقون اللوم على الآخرين سواء كانوا قادة أو مواطنين عاديين ، وأيضاً عندما يحققون أعمال ناجحة يرجعون ذلك إلى مجهوداتهم الشخصية وليس إلى الحظ أو الصدفة أو إلى الآخرين أو إلى القضاء والقدر ، كما يفعل الطلاب غير المنتمين الذين يهتمون بالمؤثرات الخارجية ، ويتعلقون بشدة بالأفراد ذوى القيمة وبالجماعات المرجعية من تعلقهم بالله والدين ، وهؤلاء الأفراد يعتقدون أن ما يحدث لهم فى حياتهم مرتبط أو مرهون بالدرجة الأولى بعوامل خارجية مثل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين ، ويلجأ الفرد منهم لمسايرة القوى الخارجية لتحقيق بعض المنافع الشخصية ، وكل ما يهمه إشباع رغباته الأولية دون مراعاة لحقوق الآخرين ، ودون مراعاة العادات والقوانين السائدة فى المجتمع نظراً لأنه ناقد وكاره للمجتمع الذى يعيش فيه ، وبالتالى فإن هذا الفرد يعد من الأفراد الذين يحرصون على اغتنام الفرص بصرف النظر عن عاداتنا وقيمنا الخلقية والإسلامية .

رابعاً : *نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :*

ينص الفرض الرابع على أنه : " لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى الوعى الدينى لديهم " .

نلاحظ من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الوعى الدينى لدى الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً ، بمعنى أن الطلاب الأكثر انتماءً يتميزون بوعى دينى جوهرى ، بينما الطلاب الأقل انتماءً كان لديهم وعى دينى ظاهرى مرتفع ، أى أن الظاهرية فى التدين قد تكون عاملاً من عوامل ضعف انتماء الشباب .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء أن الفرد المنتمى يعرف تماماً ما دعا إليه الإسلام تجاه المجتمع والوطن الذى يعيش فيه والحفاظ

علـــى ســـلامته ووحدتـــه مـــن الـــتفكك والانهيار ، وذلك بعدم إثارة التفرقة والفتن وعدم إنشاء مذاهب ضارة مختلفة ، فقال تعالى : ﴿ **ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم** ﴾ (سورة آل عمران ، آية : ١٠٥) ، ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً** ﴾ (سورة آل عمران ، آية : ١٠٣) .

ويذكـــر " عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥ ، ص ١٢٧) أن الشعور بالانـــتماء يصاحبه الشعور بالأخوة والإخاء وهذا ما دعا إليه رسولنا صلى الله علـــيه وسلم فى قوله : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجـــة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عـــنه كربة من كرب يوم القيامة " ، " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضـــاً " فالفـــرد المنـــتمى لديـــه وعى دينى جوهرى وهو عامل من عوامل استقراره النفسى نظراً لأنه يمارس فرائض الدين ويتمسك به ، ويراعى الله فى ســـلوكه اليومى ، ويسرع إلى عمل الخير ابتغاء وجه الله مثل مساعدة الفقراء والمحتاجيـــن ، وزيـــارة المرضـــى منهم ، ويشاركهم انفعالاتهم ويخفف عنهم أحزانهم ، وبالتالى فهو يشعر بالصحبة الطيبة ويكون صحيحاً نفسياً .

وتوصـــلت دراسة " سيد صبحى " (١٩٨٤ ، ص ٨٥) إلى أن الفرد الصـــحيح نفســـياً يركـــز على دعائم أولها الالتجاء إلى الله ، فالشباب فى هذه الفـــترة من الفترات الصعبة التى يمر بها مجتمعنا من تغيرات سياسية يتعرض إلى بعض الضغوط من فئات قليلة تؤدى به إلى الانزواء وإلى حالة من التوتر والصـــراع النفســـى فى داخله ما بين حب الوطن والتمسك به والدفاع عنه أو الـــتخلى عـــنه فى ظل الظروف الراهنة ، فالشباب المحب لوطنه ، والمخلص لـــــه ، والذى يعرف مدى معاناة وطنه فى توفير جميع خدماته ، والذى لديه وعـــى سياسى يجعله يدرك تماماً الأحقاد الموجهة إلى مجتمعنا من قبل الدول

الأخـــرى ، ومـــن ذلك لا يخضع لتأثير هؤلاء الأفراد الذين لا يحبون وطنهم ، والذيـــن يـــتظاهرون بالديـــن ويـــتخذونه ستاراً لهم لتحقيق مآربهم ومنافعهم الشخصـــية أو لتحقـــيق مآرب لدول أخرى تكن الحقد لمجتمعنا الحبيب فالدين منهم بريئ .

يعرف " أحمد خيرى " (١٩٨٠ ، ص ١٢٠) عدم الانتماء بأنه شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها ، وهـــو رافـــض للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغربة وعـــدم الفخـــر وعـــدم الامتـــنان ، فالفرد غير المنتمى لوطنه لا يحب أفراده ولا يتمســـك بعاداتـــه وقـــيمه الدينية بل نجده يكيف الجانب الدينى كى يتواءم مـــع حاجاتـــه الشخصـــية ، ويـــتخذه وسيلة لخدمة ذاته وتحقيق مآربه لأنه يـــنظر إلـــى الديـــن باعتـــباره نمطـــاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايته وتحقيق المـــنفعة الشخصـــية . أى أن هـــذا الفـــرد لديه وعى دينى ظاهرى مرتفع ، فأظهـــرت دراســـة *Maton&Rappaport* (١٩٨٤) وجود علاقة موجبة بين الالـــتزام بالديـــن والرضـــا عـــن الحـــياة . ويذكر *Herek* (١٩٨٧) أن الفرد الجوهـــرى فـــى تديـــنه يســـتخدم تعالـــيم دينه فى تفاعله مع الآخرين ، فهو محـــب لأخوتـــه مـــن بنى البشر ، ولا يشعر بقلق تجاه أى سلوك متوقع منهم وهـــذا مـــن مظاهـــر الانـــتماء . ويذكر *Allport&Rooss* وآخرون (١٩٦٧) أن الظاهـــرية فـــى التديـــن تعـــنى توقع الشر من الآخرين ، وهذا من مظاهر عدم الانتماء .

ويـــرى الباحـــثان أنه كلما حدث تكامل بين العقيدة وحياة الفرد يكون للحياة معنى ، ويعيش الفرد سعيداً ، ولقد أشارت الآية القرآنية بذلك فى سورة الزمـــر ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين** ﴾ (الزمر ، الآية : ٢٢) .

نلاحظ من خلال عرض نتائج هذه الدراسة أنها توصلت إلى أن :

١- انخفاض درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .

٢- انخفاض درجة دافعية الفرد قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .

٣- الوجهة الخارجية للضبط قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .

٤- الظاهرية فى التدين قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .

مراجـــع
الدراسة الثانية

المراجـــع

١- أحمـــد خـــيرى (١٩٨٠) : " ســـيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة – دراســـة ميدانـــية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢- أحمد عزت راجح (١٩٨٠) : أصول علم النفس ، القاهرة ، دار المعارف .

٣- الســـيد خـــيرى (١٩٥٧) : الإحصـــاء فـــى الـــبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر .

٤- بدر عمر (١٩٨٧) : " دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت " ، مجلـــة العلـــوم الاجتماعـــية ، العدد (١) ، المجلد (١٥) ، جامعة الكويت .

٥- ســـيد خـــير الله (١٩٧٨) : الســـلوك الإنسانى ، ط ٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٦- ســـيد عـــثمان (١٩٩٣) : كراسة تعليمات المسئولية الاجتماعية ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٧- ســـيد صبحى (١٩٨٤) : دراسات فى الصحة النفسية ، القاهرة ، المطبعة التجارية الحديثة .

٨- ســـعد جـــلال (١٩٨٢) (١٩٨٢ : المرجع فى علم النفس . الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف .

٩- صـــابر حجـــازى (١٩٩٠) : " الـــتوجه الدينى وبعض المتغيرات النفسية والبيئـــية لـــدى عينة من المنيا ، مجلة البحث فى التربـــية وعلم النفس ، كلية التربية جامعة المنيا ، العدد (٤) ، المجلد (٣) .

١٠- صـــلاح الديـــن أبـــو ناهية ، ورشاد موسى (١٩٨٧) : كراسة تعليمات اســـتخبار الدافـــع للإنجـــاز للأطفـــال والراشدين ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١١- صلاح محمد صالح (١٩٩٤) : " الاغتراب والتطرف لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر وعلاقة كل منهما بالدافعية للإنجاز " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة أسيوط .

١٢- طلعت عبد الرحيم (١٩٨٥) : " تقنين مقياس "جيمس" لوجهة التحكم " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٦) .

١٣- عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش (١٩٨٨) : كراسة تعليمات مقياس الوعى الدينى ، القاهرة ، النهضة العربية .

١٤- عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش (١٩٨٩) " الدوجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعى الدينى لدى طلاب الجامعة " ، مجلد بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

١٥- عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) : سيكولوجية الشباب العربى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٦- عبد العال عبد الله (١٩٩١) : " دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .

١٧- علاء كفافى (١٩٨٢) : تعليمات مقياس وجهة الضبط ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

١٨- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٩- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٢٠- ليلى عبد الحميد (١٩٩٢) : التوجه الدينى " الظاهرى - والباطنى " وعلاقته بمحل الضبط ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، العدد (٧) الجزء (٢) .

٢١- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) : كراسة تعليمات مقياس الكفاءة الاجتماعية ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٢٢- مجدة محمود (١٩٨٥) : " الشخصية بين الفردية والانتماء ، دراسة سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٣- مجدة محمود (١٩٩١) " دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسى والاجتماعى بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء " ، مجلة دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية " رانم " .

٢٤- محمد عبد العزيز (١٩٨٤) : " الولاء وسيكولوجية الشخصية " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٥- محمد عبد السلام (١٩٦٠) : القياس النفسى والتربوى ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٢٦- محمود عبد القادر (١٩٧٧) : دراستان فى دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٢٧- هاتم الثبيتى (١٩٩٢) : " الانتماء والقيم دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين فى مجتمعات مختلفة " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٨- وهيب الكبيسى (١٩٧٧) : " دراسة مقارنة فى التكيف الاجتماعى المدرسى بين الطلاب المنتمين وغير المنتمين إلى منظمات الشباب " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٢٩- يوسف عبد الصبور (١٩٨٧) : " الحاجة للانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتهما باتجاهاتهم نحو العمل المدرسى " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .

30- Allport, Ross, et al., (1967): "Personal religious orientation and prejudice", J. of Personality and Social Psycho., Vol. 3, No. 5, PP. 432-443.

31- Anastasi, A. (1976): Psychological Testing, New York, Macmiuan Publishing Compuny.

32- Ccollins, B. M. (1981): "A study of the relationship of alienation to the constructs of inclusion, achievement an affiliation in a selected private school", Diss. Abst., Vol.41A, No. 12, P. 5049.

33- Clarke, D. E. (1973): "Measures of achievement and affiliation motivation", Review of Educ., Vol. 43, No. 1, PP. 41-51

34- Gallimor, (1974): "Affiliation motivation and Hawaiian-American achievement", J. of Cross Cultural Psycho.,Vol. 5,No.4,PP.480-489.

35- Herek, G. M. (1987): "Religious orientation and prejudice: A comparison of racial and sexual attitudes", J. of Personality and Social Psycho., Bulletin. Vol.13, No. 1, PP. 34-44.

36- Hill, C. A. (1987): "Affiliation motivation: People who need people but in different ways", J. of Personality and Social Psycho., Vol. 52, No. 1, PP. 47-55.

37- Krapu, T. M. (1981): "Extraversion, introversion and anxiety to affiliation in college students", Diss. Abst., Vol. 42A,No.4,PP. 1770-1771.

38- Maton, K. I. & Rappaport, J. (1984): Empowerment in irreligious setting: Amult ivariate investigation, Prevention in Human Services, Vol. 3, No. 2-3, PP. 37-72.

39- Rotter, J. B. (1966): Generalized expectancies for internal VS. external control of reinforcement", Psycho. Monograph, General and Applied, No. 80, PP. 1-27.

40- Sexon, M. E. (1983): "Alienation and reated personality characteristics", J. of Clinical Psycho., Vol. 5, No. 2.

ملاحـق
الدراسة الثانية

مقياس *H.A.*

بيانات عن الطالب

الاســـم : ..... **الفرقة :** .....

التخصص : ..... **الكلية :** .....

الديانـــة : ..... **المحافظة التى تقيم بها :** .....

الفترة التى قضيتها خارج مصر : .....

أقيم مع : الوالدان ☐ **، الوالد** ☐ **، الوالدة** ☐ **، الأقارب** ☐

عزيزي الطالب /

ســوف تعــرض عليك مجموعة من العبارات ، المطلوب منك قراءة كل عبارة منها ثم تضع علاقة (✓) تحت كلمة " نعم " إذا كانت العبارة تعبر عن وجهة نظرك تماماً ، أو علامة (✓) تحت كلمة " أحياناً " إذا كانت العبارة تعبر عن وجهة نظرك لــيس بصــفة دائمــة أو علامة (✓) تحت كلمة " لا " إذا كانت العبارة لا تعبر عن وجهــة نظــرك على الإطلاق ، ولا تستغرق وقتاً فى التفكير علماً بأنه لا توجد إجابة صــحيحة أو إجابة خاطئة ولكن الإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن رأيك الشخصى بكــل صراحة ، كما أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثين لإخضاعها للبحث العلمى فقط .

ونشكر تعاونك معنا

الباحثان

م	العبـــــارات	نعم	أحياناً	لا
١	أفضل أن أشارك فى الأعياد والمناسبات القومية			
٢	استمتع بسماع الأناشيد والأغانى الوطنية			
٣	دائمـــاً أتحدث مع الأجانب إذا أتيحت الفرصة لى بصورة طيبة عن وطنى			
٤	أرى أن قادة الشعب غير قادرين على التعبير عن مشاكل وطنى كما يجب			
٥	أفتخر أمام كل أجنبى بأننى مصرى			
٦	أعتقد بأن المسئولين فى الدولة صادقون فيما يقولون ...			
٧	لا أشعر بالاطمئنان على مستقبلى داخل وطنى			
٨	لا أفضـــل الإطلاع على نظم وطنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية			
٩	أرى أن السلع الأجنبية تعمل على تغيير القيم			
١٠	اســـتنكر الإشاعات التى يحاول المغرضون إلصاقها على قيادات بلدنا			
١١	اعتز بقيادات بلدى لعدم خضوعهم لقوى وضغوط الأجانب			
١٢	لا أحـــب أن أدلـــى بصـــوتى فى الانتخابات والاستفتاءات الوطنية			
١٣	أحب الأفراد المخلصين فى عملهم حتى ينهضوا ببلدنا ...			
١٤	أنا مستعد أن أدافع عن وطنى ضد أى هجوم عليه			
١٥	أتمنى أن أكون فى منصب قيادى لأخدم وطنى			
١٦	لا أشعر بالتآلف والانسجام مع أفراد وطنى			
١٧	أحب الفرد الذى يتمسك بالقيم السائدة فى وطننا			
١٨	أرى أن مـــن واجـــب أى مواطـــن أن يساعد الدولة فى القضاء على ظاهرة الإرهاب			

م	العبـــــارات	نعم	أحياناً	لا
١٩	أشعر بعدم الاستقرار السياسى والاقتصادى فى وطنى ...			
٢٠	أرى أن الدولة تحاول توفير فرص العمل لأفرادها			
٢١	يضايقنى إثارة الشغب والقلاقل داخل وطنى			
٢٢	أفـتخر أمـام كل أجنبى بما فى مصر من آثار ومنتجات محلية			
٢٣	أفضل أن أعمل بعد التخرج فى أى بلد خارج مصر			
٢٤	أعتقد أن وطنى يوفر لنا كافة الخدمات فى شتى المجالات			
٢٥	أفـرح عـند تهافـت الـناس على السلع الأجنبية دون المحلية			
٢٦	أرى أن المسئولين فى الدولة لا يرعون مصالح الشعب .			
٢٧	أرى أن الدولـة لا تحقق المساواة بين جميع أفرادها فى الحقوق والواجبات			
٢٨	استنكر انتشار الرشوة والمحسوبية فى بلدنا			
٢٩	لا تحـوز قضـايا وطنى الاهتمام المطلوب منى لأن هناك من يفكر فيها بالإنابة عنى			
٣٠	افـتخر بالشـباب الـذى يشـارك فى مشروعات التنمية داخل بلدنا			
٣١	أتابع أخبار وطنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ...			
٣٢	لدىّ القدرة على تذكر تاريخ وأمجاد وطنى الحبيب			
٣٣	أفرح عندما أسمع أن وطنى أنتج سلعاً جديدة			
٣٤	أرى أنـه على كل مواطن أن يتمسك بوطنه وخاصة فى ظل الظروف الراهنة			
٣٥	أتضـايق مـن الفـرد الـذى يتحدث عن مصر بصورة غير طيبة			

م	العبـــــارات	نعم	أحياناً	لا
٣٦	أفرح عندما يحدث تغيير فى قيادات الدولة			
٣٧	أفتخر بما يسود فى بلدى من قيم ومبادئ سياسية			
٣٨	فرحـــت عندما اشتركت مصر فى مؤتمر القمة الإسلامى المنعقد فى المغرب ١٩٩٤			
٣٩	أرى أن الحكومة أهملت الأسر المتضررة من السيول ...			
٤٠	يضايقنى من يمدح زعماء مصر			